نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

القاضي الناظم الناثر الجامع للمحاسن والمفاخر أبي إسحاق إبراهيم بن الحاج النميري ما نصه كتب إلي الفاضل النخبة أبو الفضل ابن رضوان متمثلا بقول المأمون .

(ملك الثلاث الآنسات عناني ...) .

فكتبت إليه في التورية .

(هنيئا لك البشرى بهن فدم كما ... تريد بنعمى للسعادة جامعه) .

(وإن كنت من أهل الصلاح فلا تكن ... بمائل قلب منك عن حب رابعه) .

فأجابني بقوله .

(يا سيدي ذكرتني بالرابعة ... لعلها لكل خير جامعه) .

(إني أخاف أن تكون باقعه ... فتفرك المغازل المطاوعه) .

ولابن الحاج المذكور من قصيدة طويلة .

(لمن الخيام سطت ببيض صفاح ... وارت سوادا غال كل صباح) .

(إن مزقت رقعت بنقع كتائب ... او قوضت عمدت بسمر رماح) .

وله في رثاء الطبيب ابن عمار واقترح عليه ذلك ابن جزي .

(إلا اسعدا عيني على السهد والبكا ... فقدواصل السهد المبرح تذكاري) .

(وأبدى الردى فتك ابن عباد اذ سطا ... فلا غرو أن أبكي لفقد ابن عمار) .

وقال مما يكتب في الترس .

(أنا الترس قد أنشأت بالأمر عدة ... ليوم جهاد مطلع غرة النصر)